رقم ((92))

من آفات اللسان

الغناء

الغناء هو اللهو بالأصوات وآلات اللهو وبكلمات لا يستفاد منها إلا لنشر الفساد والرذيلة والكذب الأباطيل ولتشجيع الناي على ارتكاب المحرّمات وإلهاءهم عن الفضيلة وعن ما هو فيه خير لهم وما يصاحب الغناء من تمايل للأجسام والرقص وغياب الحكمة والعقل.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "...ويحشر صاحب الغناء من قبره أعمى وأخرس وأبكم...".

وقال الإمام الباقر عليه السلام: "الغناء مما وعد الله عزوجل عليه النار".

وتلا هذه الآية: " وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ"سورة لقمان الآية رقم 6.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: "بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجيعة ولا تجاب فيه الدعوة ولا يدخله الملك".

وأتي رجلاً إلى الإمام الباقر عليه السلام: فسأله عن الغناء فقال: "يا فلان إذا مُير بين الحق والباطل فأني يكون الغناء، فقال: مع الباطل فقال: قد حكمت.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: الغناء عش النفاق.

وقال عليه السلام: لا تدخلوا بيوتا الله معرض عن أهلها.

وقال عليه السلام: استماع الغناء واللهو ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع.

وقال عليه السلام: المغنية ملعونة ملعون من أكل كسبها.

وعن الإمام الرضا عليه السلام: من نزه نفسه عن الغناء فأن في الجنة شجرة يأمر الله عزوجل الرياح أن تحركها فيسمع لها صوتا لم يسمع بمثله ومن لم يتنزه عنه لم يسمعه.

وعلاجه: أن يعلم الإنسان أنه لا فائدة من أن يغني بنفسه أو يستمع للغناء ويعلم ما سوف يفوته من الثواب العظيم إن هو استمع للغناء أو غنى بنفسه وما سوف يحصل عليه من العقاب الأليم لأنه عصى ربه وأغضبه.

ويحاول أن يلهي نفسه بقراءة الكتب المتنوعة والمفيدة وأن يستمع إلى القرآن وكلماته العظمية, أو أن يستمع إلى مجالس الوعظ والإرشاد.

الشعر

وهو ترتيب الكلمات بطريقة جملية تعجب المستمع وتثيره إلى الشهوات والمحرمات. أو تعظيم وتكبير إنسان لغرض دينوي أو لشهرة أو لعصبية وفيه الكذب والخداع والتضليل الكثير.

قال تعالى: "وَالشُّعَرَاء يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ {224} أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ {225} وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لاَ يَفْعَلُونَ"من سورة الشعراء.

وعلاجه: أن يعلم الشاعر أو المستمع لهذا النوع من الشعر أنه مما يغضب الله عليه ويسبب له العقاب الإلهي الأليم لأن فيه من الأباطيل الكثيرة.

ويحاول الإنسان بدل ذلك أن يلهي نفسه بالأشعار التي تكون كلماتها تذكير بالله عزوجل وترغيب الناس بالجنة وترهيبهم من النار وحثهم على طاعة الله عزوجل وذكر أهل البيت وفضائلهم ومصائبه ففي ذلك الثواب العظيم.

ذا لسانين وذا وجهين

وهو أن يكون للإنسان نوعين من التصرف فيكون أما الأخرين مادحاً لهم ومحباً وصديقاً وفي حالة عدم وجودهم مغتاباً لهم كاشفاً لعيوبهم مبغضاً لهم وحاسداً وكاشفاً لأسرارهم.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "تجدون من شر عباد الله يوم القيامة ذا الوجيين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه"، وقال الإمام الصادق عليه السلام: من لقي المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيامة وله لسانان من نار، وعن الإمام الباقر عليه السلام: بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يعتري أخاه شاهداً ويأكله غائباً، أن أعطي حسده وإن ابتلى خذله.

وعلاجه: أن يعلم هذا الإنسان أنه يوماً ما سوف يتكشف أصدقاءه ذلك فيتركونه ولا يجد من الأصدقاء والأهل والأحبة من يرغب في محبته ومودته وأن بفعله هذا سوف ينشر البغض والكره بين الناس وهذا مما يعاقب الله عليه عقاباً شديداً.

إفشاء السر

وهو منهي عنه لما فيه من الإيذاء للآخرين ومن الخيانة أن تتحدث للآخرين بسر من الأسرار المتعلقة بهم.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحديث بينكم أمانة.

قال الإمام الصادق عليه السلام: لا تطلع صديقك من سرك إلا على لو أطلع عليه عدوّك لم يضرك فإن الصديق قد يكون عدوك يوماً ما."البحار 72".

عن الإمام علي عليه السلام: مجمع خير الدينا والآخرة في كتمان السر ومصادقة الأخيار، ومجمع الشر في الإذاعة مواخاة الأشرار."البحار 972".

وعلاجه: أن يحاول الإنسان أن لا يكشف سره لأحد فقد قال الإمام علي عليه السلام: من كتم سره كانت الخيرة بيده وكل حديث جاوز اثنين فشا."البحار 72".

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله
"ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر"
بحار الأنوار / كتاب العلم / حديث 8 مجلد 87

ساهموا معنا في نشر هذه القبسة

http://www.alnashaba.net
Email: qabasat@hotmail.com